خرجوا اخذوا يتحدثون عما وقعت عليه عيونهم الخائنة ويتألون لاعراض الناس البريئة بما لا يتفق وشرف هذه المهنة في شيء

الا يوجد من هؤلاء الآثمين من يخونون مبتتهم ويفشون سرها وسر هذه المهنة الشريفة من أخطر الاسرار واجلها ؟

خذ مثلا ما يقع في فرنسا اليوم وتحدث به صحفها باستنكار عن فريق من الاطباء أو الطبيبات والقابلات يعملون جميعهم في مسائل الاجهاض وهذا يقع في مصر نفسها بل ومنهم من يروجون المخدرات والعقاقير السامة وما شابهها ولا تخلو صحف فرنسا من ذكر ما يصدر على أمثال هؤلاء من الاحكام القاسية والغرامات الفادحة

انظر كيف كانوا يدبرون في باريس خلق مولود جديد لمرغريت ينسبونه للشاب المأسوف عليه علي بك كامل فهي للاستحواذ على ثروته الطائلة وجاءت الانباء تترى عن ذكر هذه الواقعة التي لا نشك في ان بعض الاطباء في العالم يقومون بمثل هذا العمل وهم الذين تجردت نفوسهم من كل عاطفة

وحسبنا الاطباء اذا ما اتخذوا هذا القسم شعاراً لهم لعاشت الانسانية سالمة صحيحة ولكفى الله هذه الانسانية المعذبة شر الابتلاء والنكبات من الاعراض ولكتم سر هذه المهنة في قلوب الشرفاء من رجالها . اكثر لنا وللعالم من امثال هؤلاء الرجال

ملح وفكاهات

والد الفتاة — أنت تطلب ابنتي لتكون زوجتك فهل لك أن تقول لي شيئاً عن مقدرتك المالية ؟

الخاطب — اني أستطيع أن أعيش واياها على معدل الغي جنيه في السنة

والد الفتاة — إلى كم سنة
الخاطب — أظن لمدة اسبوعين

خادم المطعم — بقي عندنا ضلع لحمي فقط ومن أنواع الفواكه التين فهل تريد ان أقدم لك يا سيدي ؟
الزبون — كلا — كلا فالضلع والتين كانا سبب شقاء أبينا آدم

لا أعلم هل هو شاعر الآن أم كان شاعراً ؟ ولكني أعلم ان عنده اليوم خمسين ألف ريال
— عجيب وهل جمع كل هذه الثروة من الشعر
— من الشعر شيء .... والشيء الآخر من موت عمه الذي ترك له ارثا ٤٩٩٠٠ ريال

— ما هذا الجرح في وجهك ؟
— قدمت لأحد الزبائن صحن لحم مشوي فقال ان اللحمة يابسة
— اذن ضربك بالصحن !
— كلا بل ضربني باللحمة

— هل عرفت ماذا جرى لصديقنا فيليب فقد سقطت حماته من القطار
— مسكينة هذه السيدة !
— ولكنها لم تصب بأذى
— مسكين صديقنا فيليب

— كيف صغيركم هل تعلم أن يتكلم
— نعم حتى صار يجب أن نعلمه الآن كيف يسكت

— لقد ألف رواية عنوانها « المرأة التي لا تموت »
— لا شك انها رواية جميلة
— كلا يريد بذلك حماته

الام للضيف ـ ان يوسف لا يشبع من أكل الكعك حينما يرى عندنا ضيوفاً
الضيف ـ لماذا تفعل هكذا يا يوسف ؟
يوسف ـ لأني لا أرى الكعك إلا حين أرى الضيوف

قالت امرأة لابنها الصغير ـ ألم أقل لك مراراً : لا أريد أن تتكلم حين أتكلم فأجابها ـ وماذا أفعل يا أماه ! هل ألبث بلا كلام حتى تنامي .

ـ ايهما تفضل ، ضياع الشرف أم ضياع الوطن
ـ قال : افضل ضياع رأسي عن ان أفقد أحدهما

هي ـ الناس يقولون انك ما تزوجتني الا لاجل مالي فهل هذا صحيح ؟
هو ـ وماذا عندك غير المال

هو ـ هل أحد قال منك قبلة في حياتك
هي ـ بالجسارة
هو ـ أرجو المعذرة ربما كان هذا السؤال غير لائق

هي — بدون شك وكيف تجسر أن تفتكر انني لم أقدر أن أحصل على شيء مثل هذا .

بينما كان قيس البدة نائما في بيته جاءته دعوة نصف الليل لزيارة احدى السيدات فأسرع المسكين إلى بيتها وقد طلبا مشرفة على الموت فسألها حين دخوله أمريضة أنت يا ابنتي ؟ سلامتك : بماذا أقدر أن أساعدك ؟ هل تريدين أن تتناولي ؟

— لا يا محترم ! أنا لست مريضة ولكني منهوكة ولا أقدر أن أنام

— وكيف يمكنني أن أساعدك في هذا الامر ؟

— أنا كنت دائماً أنام يا محترم عند ما أذهب إلى الكنيسة فافتكرت ان أدعوك الآن الي تتلقي علي عظة من عظاتك الطويلة .

العقل في الرأس

الزوجة — والله لا أدري أين كان عقلي يوم ان قبلت الاقتران بك ؟

الزوج — كان عقلك يا حبيبتي في رأسك انني كنت تضعينها على كتفي

قال بعضهم

وما شربنا الدخان عيباً وانما أردنا به معنًى فقرا وتأملوا
أدرناه فيما بيننا فلعلنا الى ثغر من تهوى به نتوصل

قال بعضهم في ثقيل

لي كالحسّى صديق زاد في ثقله ضعفي
قالوا لي تحمله طوعاً قلت رغماً على أنفي